لمعة الأزميرلى

أيضًا . . لم يخطئ الأشمونى هذه المرة . تأكد للجميع أن خاطر سيادته تغيَّر على صفية ، فى البداية سرى همس ، ثم لاحت الشواهد المؤكدة ، والعلامات التامة ، مثل توقف تردد صوتها عبر مكبرات الصوت المبثوثة ، والأهم . . ظهور القرارات خلوًا من توقيعها ، بعد يومين عاد توقيع انتشار القليوبى فأدرك الجميع أن زمن صفية يأفل ، أو أنه انتهى فعلاً .

فى اليوم التالى مرت أمام الأشمونى فأيقن أنها «وقعت» ، أومأ محييًا لكنه لم يتبعها كعادته ، بل عاد إلى احتواء ردفيها المتمكنين بالبصر ، فى اليوم الثالث لم تتجه إلى المصعد التاريخى ، إنما وقفت تنتظر أمام الأحدث والأسرع ، المؤدى إلى الحادى عشر ، ومنه صعدت إلى الطابق الرئاسى عبر الدرج الحلزونى المستحدث بعد إعادة صياغة الطابق ، حتى الآن لم تفارقه ، أين تقيم بالضبط؟ فى مكتب سيادته أم فى مكان آخر؟ لا يمكن التحقق من إجابة قاطعة لأسباب عديدة منها جهل العاملين والمتعاملين بتكوين الطابق ومحتوياته ، وعدم قدرة أحد على توجيه السؤال مباشرة إليها ، الهمس فوق محدود جداً ، وما يتسرب حول مكتبه شحيح للغاية ، أما المقربون والذين تم صعودهم نتيجة ظروف مختلفة